

الانطوائية إلخ . ولكننا لا نستطيع أن نلصق بشخص ما سمة من هذه السمات إلا إذا كانت هذه السمة تميز سلوكه معظم الوقت . وليست الشخصية مجرد مجموعة من هذه السمات ، بل إنها فى الحقيقة حصيلة تفاعل هذه السمات بعضها مع بعض .

وعندما نقول إن الشخصية ناضجة فإننا نعنى بذلك وجود تناسق فى السمات مع تحمل المسئولية ، وتقبل التضحيات المختلفة دون مقابل . وليس من الضرورى أن يصل الشخص البالغ إلى مستوى الشخصية المتكاملة لمجرد اكتمال نضجه الجسماني . فقد نجد أحيانا فتاة عمرها ثمانية عشر عاما وتتمتع بنضج فى شخصيتها ، كما نلاحظ رجلا فى الخمسين يعانى من عدم النضج .

هل للوراثة دخل فى تحديد سمات الشخصية؟ أو بعبارة أخرى ، هل يرث الأولاد عن آبائهم ملامح شخصياتهم؟ إن عامل الوراثة ضعيف فى تحديد سمات الشخصية المتصلة بمعاملات الأشخاص الاجتماعية ، كمواقف الصداقة أو العداة بالنسبة للآخرين . وكذلك الأمر فى المستويات الأخلاقية والاتجاهات التقدمية أو الرجعية أو التطرفية ، والتذوق الجمالى ، ولو أن البعض يجزم بدور الاستعداد الوراثى ، أى يولد الطفل باستعداد خاص بغض النظر عن الوالدين ، حتى فى هذه الأبعاد . لكن العامل الوراثى يودى دورا مهما فى أبعاد الانطوائية والانبساطية ، وكذلك يغذى الثبات أو عدم الاتزان الانفعالى ، وكذلك السلوك المتحرف الشاذ .